

الفائق في غريب الحديث

- طرأ اى بدأت حَزَبُى وهو الـوَرْد الذى فرضه على نفسه اَنْ يقرأه كلَّ يوم فجعل بَدَأَتْه فيه طَـرَأ منه عليه . والحَزَب فى الأصل : الطائفة من الناس فسمى الـوَرْد به لأنه طائفة من القرآن . أبو هريرة رضى الله تعالى عنه كساه مَرَوْان مُطَرَفَ خَزَرٍ فكان يُثْنِيهِ عليه أَثْنَاءً من سَعته فَانْشَقَّ فَبَشَكَه بِشَّكَاءٍ ولم يَرَوْفِهِ .

طرف المَطَرَف بكسر الميم وضمها : الخَزَر الذى فى طَرَفِهِ عِلَمان . الأثناء : جمع ثنى وهو ما ثنى . البَشَك : الخِيَاطة المستعجلة المتباعدة . ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ما أَعْطَاىَ رجل قط أفضل من الطَّـرَق يَطْرُق الرجلُ الفحلَ فيُلْقِحُ مائة فتذهب حيرى دَهْر .

طرق هو الضَّرَاب حيرى دَهْر أى أبدا . وفيه ثلاث لغات : حَـيَرَى دَهْرٍ وحَـيَرَى دَهْرٍ بياء ساكنة وحَـيَرَى دَهْرٍ بياء مخففة . قال ابن جنى : فى حَـيَرَى دَهْرٍ بالسكون : عندى شيء لم يذكره أحد وهو أن أصله حَـيَرَى دهر ومعناه مدة الدهر فكأنه مدة تَحِير الدنيا وبقائه فلما حذفت إِرْدى اليائين بقيت الياء الساكنة ساكنة كما كانت يعنى حذفت المدغم فيها وأبقيت المدغمة . ومَنْ قاله بتخفيف الياء فكأنه حذف الأولى وأبقى الآخرة فعذر الأول تطرّف ما حُذِف وعذر الثانى سكونه . وعندى أن اشتقاقه من قولهم : حيروا بهذا الموضع أى اقيموا ويحكى عن تُوَيْع الأكبر الذى يقال له ذو المنار أنه لما رأى أن يأتى خُرَاسان خلّف ضَعْفَة جنده بالموضع الذى كان به قال لهم : حيروا بذا أى بهذا المكان فسمى الحيرة وكان يجرى عليهم فسموا العِبَاد والمعنى ما أقام الدهر . عمرو رضى الله تعالى عنه قال قُبَيْصَة بن جابر الأسَدَى : ما رأيت أقطَعَ طَرَفاً منه